

## الشوط الثاني انتهى ماذا عن باقي الأشواط في ملعب جنيف؟

محمد نادر العمري

عبث ومصافدة، بل كنتيجة امتلاك موسكو دمشق معلومات عن هذا التدخل، لذلك جاء تصريح رئيس هرم الدبلوماسية الروسية سيرغي لافروف محددًا وموجهًا للأمن العام للأمم المتحدة ولبعوثه الدولي «للتصدي لذلك بكل حزم» وهو يصب في اختبار روسي لجدية الأمم المتحدة بلعب دور موضوعي.

وفق هذا التداخل فإنه من غير الممكن عقد جولة جديدة قبل اجتماع أستانا القادمة أولاً، وفي انتظار ما سيتمخض عن اجتماع بوتين مع أردوغان باسطنبول خلال الأيام القادمة والذي سسيسبقه اجتماع بين بيردسون مع وزير الخارجية الروسي بناء على طلب من الأول ثانياً، وهذا قد يدفع بيردسون للقيام بجولة دبلوماسية مكوكية مجدداً تدفعه لزيارة موسكو وأنقرة ودمشق، وفي الوقت ذاته قد تشهد عودة لتسخير جيهاات الميدان وخاصة في محافظة إدلب سواء من خلال احتمال إقدام المسلحين على استخدام الكيماوي واستهداف المناطق الآمنة ونقاط للجيش السوري وقاعدة حميميم، أو قد تشهد عودة الحراك العسكري السوري في ظل الكباش والتعطيل الحاصل.

• الإجابة عن السؤال الثالث تجعلنا نقف عند حقيقة لا لبس فيها وهي أن الأمم المتحدة كمنظمة دولية بغض النظر عن موضوعيتها وبعوثها الخاص وكذلك ما يسمى المجموعة المصغرة، هي الأكثر تمسكاً بالحفاظ على استمرار مسار لجنة مناقشة الدستور، ليس انطلاقاً من حرصهم على إنجاز عملية سياسية في سورية ولا لتحقيق مصالح الشعب السوري، بل لأن انهيار هذا المسار سيغني عن الجانب الآخر المجال أكثر لحدوث أستانا وروسيا بشكل خاص للإسكاف بزماء المباررة، ومن جانب آخر انتهاء أي دور جغرافي أو تأثير لهم في المشهد السياسي السوري.

اللجنة قبل انتخابات ٢٠٢١ وتوجيه تهديد مبطن لكل عضو يوافق على انتقال عمل اللجنة من جنيف لدمشق.

– مشاركة عضو اللجنة المصغرة عن المجتمع المدني صباح الخلاق في جلسة مجلس الأمن وإلغاؤها كلمة هناك بطلب وغطاء بريطاني.

– الاتهام الأمريكي المستعجل للحكومة السورية بتحميلها مسؤولية إخفاق الجولة الثانية.

٤- الضغط الأميركي الفرنسي البريطاني على منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في نورثها ٢٤ لحضور تنظيم «الخوذ البيضاء»، وإنهاء التقرير الذي تعده لجنة التحقيق لاتهام الدولة السورية باستخدام الأسلحة الحرة، رغم تسريب صحيفة «ديل ميلي» البريطانية لإحدى المراسلات الإلكترونية التي تعود للمنظمة تؤكد تزوير الاتهام لتسويق العدوان الثلاثي على سورية منتصف نيسان ٢٠١٨.

٥- التطورات الفوضوية التي تشهدها الدول المجاورة جغرافياً لسورية وإدارتها وفق الرؤية الأميركية لزيادة الحصار على دمشق اقتصادياً.

• أما بالنسبة لمعد وشكل الجولة القادمة، فإن ذلك يتوقف على جهود المبعوث الدولي إلى سورية غير بيردسون الذي هو اليوم أمام عدد من التحديات الصعبة، بعضها وضع نفسه بها، وخاصة أن بيردسون نسب نجاح الجولة الأولى من عمل اللجنة إليه والدور الأمم المتحدة، في إشارة لتغيب الدور الروسي على الصعيد الثنائي مع تركيا وضمن محور أستانا هذا من جانب، ومن جانب آخر فإن التحيز الروسي اللافت في توقيتها مع انطلاق الجولة الثانية للاجتماعات للمبعوث الدولي «بالحد من التدخلات الخارجية» محاولة لفرض حلول من الخارج على السوريين» لم يأت عن

خلفه الأمم المتحدة والمجموعة المصغرة، يعتبرونها تشكل جوهر العمل السياسي ويربطونها بالاستحقاقات الانتخابية القادمة.

• بالعودة إلى التطورات التي شهدتها الجغرافية السورية والإقليمية والسلوك للفاعلين السياسيين في فترة استراحة ما بين الشوطين، إن صغ التعبير، كقيلة للإجابة عن السؤال الأول، حيث إن هذه التطورات شكلت مؤشراً مبكراً لانكاسة الجولة الثانية، وتمثلت في:

١- خفايا المخرجات السياسية للاجتماع الذي حصل بين رئيسي النظامين التركي والأميركي في واشنطن منذ ما يزيد على أسبوعين، وعدم انضاح ما تم الاتفاق عليه حول سورية في أروقة قاعة الاجتماعات، وهو ما أثار رغبة موسكو وحذرها.

٢- قدرة مؤسسات الدولة العميقة في احتواء قرار ترامب بالانسحاب من سورية، وتأثير ذلك في مفاعله السلبية على سلسلة التوافقات التي كان من المتوقع حدوثها بإشراف روسي، سواء من خلال العودة للعمل باتفاق أضنة أم بتوسيع دائرة التفاهات بين حكومة دمشق وميليشيات قسد، فضلاً عن تأثير احتواء هذا القرار بمحاولة إقراغ الإنجاز السوري في استعادة مساحات شاسعة من المنطقة الشمالية الشرقية من مضمانيها الاقتصادية والدبلوماسية.

٣- التدخل الواضح في عمل اللجنة وتمثل بثلاث نقاط:

– اجتماع المبعوث الأميركي الخاص لسورية جيس جيفري مع وفد ما يسمى الائتلاف وكذلك بعض أعضاء وفد لجنة النظام التركي والمجتمع المدني في اسطنبول، بحضور رئيس الائتلاف أنس العبد، الذي شكل وجوده في المؤتمر الصحفي النهائي لاختتام الجولة الأولى انتهاكاً لقواعد الإجراءات ومدونة السلوك والطلب إليهم محاولة تحقيق خرق خلال الجولة الثانية والإسراع في انتهاء

كثيرة هي العناوين والتوصيفات التي أطلقت على الجولة الثانية من اجتماعات اللجنة المصغرة حول مناقشة الدستور السوري بجنيف، والتي تراوحت بين وصفها بأن «نهايتها ظهرت قبل بدايتها» أو بأن «التداول الحذر لم يدم»، ولكن التوصيف الأقرب للواقع السياسي والذي يمكن إطلاقه على ما مثله هذا الاجتماع هو استمرار التجاذب التأثيري المتبادل بين القوى المتصارعة بالميدان والسياسية في صراع التحكم بمستقبل سورية، وهذا يدفعنا نحو أسئلة ثلاثة متتالية:

× ما الذي حصل في فترة ما بين الجولتين وأرخى بظلاله على هذه الجولة؟

× كيف سيتم التمهيد للجولة القادمة وضمن أي أجواء ستكون؟

× أي السيناريوهات المتوقعة لمسار اللجنة بشكل عام؟

الإجابة عن هذه الأسئلة تدفعنا نحو العودة إلى عدة معطيات وحقائق لا بد من التوقف عندها: أولاً الكباش السياسي الذي شهدته مرحلة تشكيل اللجنة على مدى عامين تقريبا وخاصة إصدار النظام التركي على التمسك بفرض أسماء محددة ضمن قائمة ما يسمى المجتمع المدني، يشير إلى محاولة من الثنتين إما تحقيق إنجاز وتمثيل سياسي عاجز عن تثبيته عسكرياً أو للحفاظ على قدرة التعطيل في حال لم تتلاق المسالحي، ثانياً تشكيل اللجنة وإطلاق عملها كان قائماً على توافقات وتفاهات إقليمية ودولية هشة وهذه الهشاشة ستعكس مع كل تصعيد ميداني أو سياسي وستؤدي في الوقت ذاته لعرقلة عمل اللجنة التي باتت تشكل مرآة تعكس ذلك، ثالثاً رغم الأجواء الإيجابية التي شهدتها الجلسة الافتتاحية والتصريحات إلا أن الاختلافات في المضمون، هي جوهرية بالهدف المراد منها، فالوعد الوطني يعتبرها جزءاً من مسار سياسي، ووفد النظام التركي ومن

«منصة موسكو»: نقل

أعمال «الدستورية» إلى دمشق ضرورة ملحة

الوطن - وكالات

طالب رئيس «منصة موسكو» المعارضة قري جميل، بنقل أعمال «لجنة مناقشة الدستور» إلى دمشق وتأمين الضمانات اللازمة لذلك وتحت إشراف الأمم المتحدة، واصفاً ذلك بأنه «ضرورة ملحة».

واعتبر جميل خلال مؤتمر صحفي عقده في العاصمة الروسية موسكو، حسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أن الأمم المتحدة ملزمة بمنح ضمانات وحماية لأعضاء اللجنة الدستورية في حال توجيهها إلى دمشق، وأن كل الحجج بعدم نقل أعمال اللجنة إلى سورية مرفوضة.

وتشير تصريحات جميل، إلى رفض منصبه طلب «هيئة التفاوض» المعارضة التي تعتبر «منصة موسكو» أحد مكوناتها، بتغيير عضو المنصة في «الدستورية» مينه دليقان على خلفية مطالبته خلال اجتماعات اللجنة في جنيف بنقل أعمال اللجنة إلى دمشق.

وأكد جميل خلال المؤتمر الصحفي، أن منصة موسكو تؤيد حلحلة الأمور في مباحثات اللجنة الدستورية «خطوة خطوة».

ويوم الجمعة انتهت اجتماعات اللجنة الدستورية الثانية من اجتماعات اللجنة الدستورية المصغرة، وأعلن المبعوث الأممي غير بيردسون فشلها بعد عدم تمكنه من عقد أي جلسة مشتركة بين أطراف اللجنة الثلاثة على مدار خمسة أيام، وكان من المفترض أن تجري خلال الجولة الثانية من اجتماعات «المصغرة»، جلسات عمل يشارك فيها أعضاء اللجنة من الوفود الثلاثة، الوعد المدعوم من الحكومة السورية ووفد المجتمع المدني ووفد «المعارضات»، إلا أن إصرار الأخير على الفجر عن القواعد الإجرائية الناظمة لعمل اللجنة، وما تضمنته مدونة السلوك الخاصة بأعضاء اللجنة، ورفضه مناقشة جدول الأعمال المقترح من الوفد المدعوم من الحكومة السورية والمضمّن مجموعة من البنود الوطنية تتمثل بالتنسك بوحدة الأراضي السورية والسيادة ورفض الاحتلال والمشاريع الانفصالية والإرهاب، شكل العمل الرئيسي في إفسال الجولة.

وحاول جميل، تحميل الوفد المدعوم من الحكومة جزءاً من المسؤولية في إخفاق الجولة الثانية من اجتماعات «المصغرة» عبر الزعم أن «وفدي خلال المعارضة أظهرها سلوكاً غير مسؤول خلال الجولة الثانية من أعمال اللجنة الدستورية المصغرة»، موضحاً، في سياق آخر أن «الأكراد اندخدوا بالوعد الأميركي».

صحفي تركي أكد سعي نظام بلاده للاستيلاء على أجزاء من الأراضي السورية

## «إرهابيو أنقرة» يسرقون آثار «النبى هوري» في عفرين

### أبناء عن تورط أردوغان بإسقاط «سوء٤»، وروسيا: المعلومات مجهولة المصدر

الطائرة، قبل إطلاق الصاروخ. كما أشار التقرير إلى أن «القيادة التركية» أبلغت زملاءها الروس بد الخطوط الحمراء» في الحرب الإرهابية على سورية.

وحسب تصريحات أغين، فإنه قد «طلب من الجانب الروسي إبلاغ طواقمه بعدم الاقتراب من الحدود التركية لمسافة أقل من ٥ أميال من الحدود التركية».

وأشارت الصحيفة إلى أنه في البداية، كان النظام التركي يلقي بالوعد على القيادة الروسية، ما أدى إلى تعقيد العلاقات الثنائية بين البلدين على نحو كبير، وبعد ٧ أشهر، أجبر أردوغان على الاعتذار للرئيس فلاديمير بوتين، فضلاً عن اعتذاره لعائلة الطيار، أبلغ بيشكوف، الذي استشهد على يد مسلحين أثناء عملية الإقناذ.

وأضافت الصحيفة أن أردوغان نأى بنفسه عن قرار إطلاق النار على مقاتلة الروسية، في اجتماع على سعة ٢٠١٦ مع ممثلي دوائر الأعمال في الاتحاد الروسي وتركيا، كما أعلن أن الطيارين من سلاح الجو التركي، الذين هاجموا المقاتلة الروسية، قد احتجزوا بعد الواقعة، لكن لم يرد تزهم فيما بينهم.

وتعليقاً على مأساة الطائرة، قال المتخصص في العلوم السياسية، كريم هاس: «باتأكدت كان الكرملين يعرف من قبل أن أردوغان هو من أصدر الأوامر شخصياً»، وأضاف: «إنه في نفس الوقت اعترف رئيس الوزراء السابق أحمد داوود أوغلو، في ذلك الوقت بإعطاء الأوامر».

وكالات

بعد تقارير أفادت بأن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان هو من أمر بإسقاط الطائرة الروسية «سو-٢٤» في سورية عام ٢٠١٥، أعلن الكرملين أن روسيا تركز على تصريحات الجانب التركي التي تقول أن أشخاصاً آخرين هم من أعطوا الأوامر بإسقاطها.

ونقلت وكالة «سبوتنك»، عن المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف قوله رداً على سؤال حول تقييم الكرملين

المعلومات مجهولة المصدر إلى حد ما، وغير واضح من أين أتت، ومن غير الواضح ما إذا كان من الممكن الاعتماد عليها، نحن نركز على التصريحات، بما في ذلك كاتون الثاني ٢٠١٨، وحتى سيطرة المرتزقة الإرهابيين على المنطقة وبدء عملية سلب وتخريب هائلة لها.

وأكدت الصحيفة، أنه إذا كان من الممكن الركون إلى الملاحظات الواردة في جلسات الإحاطة في بروكسل، فإن أردوغان شخصياً قد أعطى الأوامر بضرب المقاتلة، حيث ورد في أقواله: «سوف تعتبر أي عنصر عسكري يقرب من تركيا من ناحية الحدود السورية، ويشكل تهديداً للأمن، تهديداً وهدفاً عسكرياً».

ووفق تقرير أغين، فإن الجانب التركي أصدر ١٠ تحذيرات على الأقل للروس بحرقهم الأجواء التركية، من خلال قنوات الاتصال

إعلان بيشكوف، جاء بعد ساعات



آثار «النبى هوري» في عفرين (عن الإنترنت - أرفيف)

الطبقات الأثرية دون توثيقها، إضافة إلى تدمير المواد الأثرية الهشة كالزجاج والخزف والفخار ولوحات الفسيفساء، وغيرها من الأثر.

ووفق «المرصد»، فإن هذه المنطقة تعرف بأسماء «سيروس» و«قورش» والنسب هوري» وتعود إلى عدة حضارات أقدمها من الفترة الهلنستية عام ٢٨٠ ق. م، وتعرض لانهكات من نتيجة على أيدي مرتزقة أردوغان، بدءاً من النصف العنفي الذي تعرضت له منذ اليوم الأول للعدوان عليها في كانون الثاني ٢٠١٨، وحتى سيطرة المرتزقة الإرهابيين على المنطقة وبدء عملية سلب وتخريب هائلة لها.

وقبل «المرصد» عن مصادر قولها: إن قوات الاحتلال التركي ومرتزقته يمنعون دخول هذه الأماكن، لافتة إلى تعرض كل من يحاول الاقتراب من مواقع الحفر لأقصى العقوبات.

وأضاف: إن مسلحين تابعين لميليشيا الشريعة يباحية بلبل في ريف عفرين شمال شرق حلب، ويدات عمليات تنقيب على التل الواقع بين قرى بيبكا- قوشا- شرقاً التابعة لناحية بلبل، بحثاً عن الآثار، مستخدمين آليات ثقيلة، بالإضافة لقتال المئات من أشجار الزيتون.

وقعت عليها في أستانا وسوتشي فيما يتعلق بضمنان وحدة وسيادة سورية»، وبين أن النظام التركي عدواناً عنيفاً منذ التاسع من تشرين الأول الماضي على عدد من مدن وقرى وبلدات ريفي الحسنة والرقعة، ما أدى إلى استشهاد وإصابة المئات من المدنيين بينهم أطفال ونساء وعمال في القطاعات الخدمية ووقوع أضرار مادية كبيرة في المرحق الخدمية والبنى التحتية المهمة واحتمال عدد من المناطق، وذلك بحجة إبعاد الميليشيات الكردية التي يصنفها أردوغان لو كان صادقاً في حديثه عن محاربة الإرهاب بكل أشكاله لكن عليه أن يتعاون مع الدولة السورية صاحبة الأرض من أجل ذلك.

وبين أن كل المجموعات والمرتزقة الذين يدعمهم أردوغان يتعاونون مع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، وهي عصابات إجرامية، دليل ما تقوم به في المناطق التي تنتشر فيها في سورية، مندداً على أنه ليس هناك أي مبرر لدخول القوات التركية إلى الأراضي السورية.

وأشار أوداميش إلى أن أردوغان يعمل على إحداث تغيير ديموغرافي في مناطق شمال شرق سورية عبر نقل مرتزقته وعائلاتهم إلى تلك المناطق، وقال: إن «كل هذه المعطيات تثبت بوضوح أن أنقرة لا ولن تتزمت بتعهداتها التي

الوطن - وكالات

أكد الصحفي التركي عمر أوداميش، أن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان يسعى لاستيلاء على أجزاء من الأراضي السورية عبر تسليح وتمويل مرتزقته من الإرهابيين، في وقت

واصلت الأخيرة نهجها للممتلكات العامة وتخريب وسرقة الآثار في مدينة عفرين المحتلة والواقعة بريف حلب الشمالي. وأعتبر أوداميش في حديث لقناة «تيل ١» التركية، نقلته وكالة «سانا» أن أردوغان لو كان صادقاً في حديثه عن محاربة الإرهاب بكل أشكاله لكن عليه أن يتعاون مع الدولة السورية صاحبة الأرض من أجل ذلك.

وبين أن كل المجموعات والمرتزقة الذين يدعمهم أردوغان يتعاونون مع تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي، وهي عصابات إجرامية، دليل ما تقوم به في المناطق التي تنتشر فيها في سورية، مندداً على أنه ليس هناك أي مبرر لدخول القوات التركية إلى الأراضي السورية.

وأشار أوداميش إلى أن أردوغان يعمل على إحداث تغيير ديموغرافي في مناطق شمال شرق سورية عبر نقل مرتزقته وعائلاتهم إلى تلك المناطق، وقال: إن «كل هذه المعطيات تثبت بوضوح أن أنقرة لا ولن تتزمت بتعهداتها التي

نحو نصف مليون عادوا خلال عام ونصف

## دفعة كبيرة من المهجرين تعود إلى أرض الوطن

لبنان والتي تستوجب من كل مواطن سوري مقيم في لبنان التفكير جيداً بالعودة، ليساهم في إعادة الإعمار.

وفي السياق، قال المركز الروسي للمصالحة في سورية في بيان له أمس، وفق موقع قناة «المنار» الإلكتروني: إنه «خلال ٢٤ ساعة الماضية (الأثنين) عاد ١٣١٢ لاجئاً إلى سورية من أراضي الدول الأجنبية».

وأوضح المركز، أن ٢٥٠ مهجرين بينهم ٦٢ امرأة و١٥٥ أطفال، عادوا من لبنان عن طريق معبري جديدة بابوس وتلك، إضافة إلى ١١٠٧ أشخاص، بينهم ٣٣٢ امرأة و٥٦٥ طفلاً، عادوا من الأردن عبر معبر نصيب.

وأوضح المركز أن أكثر من ٤٨٠ ألف مهجر سوري عادوا من أراضي الدول الأجنبية منذ ١٨ تموز ٢٠١٨، ونحو ١٥٢ ألفاً من لبنان، وأكثر من ٣٢٨ ألفاً من الأردن، لافتاً إلى أن الوحدات الفرعية التابعة لسلاح الهندسة العسكرية لتحرير العربي السوري قامت بعملية لتسفير الأراضي المنكسرة، في ظل الظروف التي يمر بها



عودة دفعة كبيرة من المهجرين السوريين من لبنان عبر معبر الزمرائي الحدودي (سانا)

حمص ودمشق ومناطق أخرى، وأشارت إلى وصول مئات المهجرين السوريين بفعل الإرهاب العائدين من لبنان، من معبر جديدة بابوس ريف دمشق، عبر الحافلات وبرفقة عدة شاحنات محملة بامتعة المهجرين العائدين لتلقاهم في قراهم

يدخل عشرات الحافلات السورية والشاحنات المحملة بالامتعة من معابر الدبوسية وجوسية والزمرائي وجديدة من الأراضي اللبنانية التي وعلى متنها مئات المواطنين السوريين الذين هجرتهم المنظمات الإرهابية من منازلهم في أوقات سابقة من أرياف

العائدين، لـ«الوطن»، عن فرحتهم لعودتهم إلى منازلهم التي هجروا منها قسراً بفعل الأعمال الإجرامية للمجموعات الإرهابية وموجهين الشكر للجيش العربي السوري والقيادة السورية.

بدورها، أفادت وكالة «سانا»،

حمص - نبال إبراهيم دمشق - الوطن - وكالات

عادت أمس دفعة كبيرة من المهجرين السوريين في لبنان إلى أرض الوطن، في حين أعلنت روسيا أن عدد العائدين من لبنان والأردن خلال نحو عام ونصف العام وصل إلى ما يقرب من نصف مليون مهاجر.

وقال ممثل لجنة التنسيق لعودة المهجرين في حمص محمد عقوف لـ«الوطن»: «إن العشرات من العائلات السورية المهجرة عادت إلى وطنها سورية قادمة من لبنان عبر معبري جوسية والدبوسية الحدوديين بريفي حمص الغربي والجنوبي الغربي».

وأكد عقوف، أن ذلك يأتي في إطار الجهود التي تبذلها الحكومة لإعادة المهجرين السوريين بفعل الإرهاب إلى منازلهم بعد إعادة الأمن والاستقرار إليها وتوفير الخدمات الأساسية فيها لمساعدة الأهالي على ممارسة حياتهم الطبيعية.

وأوضح عقوف، أن نحو ألف شخص